يديه اي قبله ولما كانت الكتب السماوية من حيث صدقها
كالشيء الواحد عبر تعالى بالمفرد فقال من الكتاب اي الكتب
المنزلة التي جاء بها الانبياء من قبل فالالام الاولى في الكتاب للعهد
لانه عني به القرآن والثانية للجنس لانه عني به جنس الكتب
المنزلة ومهيمنا عليه اي رقيبا على سائر الكتب اي
يحفظها عن التغيير ويشهد لها بالصحة والثبات فاحكم
بينهم اي بين جميع اهل الكتاب اذا تنافعوا اليك بما انزل
الله اليك في هذا الكتاب الناسخ لكتبهم المهيمن عليها
في اثبات ما اسقطوه منها من امرهم باتباعك ونحوذلك
من اوصافك ولا تتبع اهواهم فيما خالف هذا عادلا عما جاءك من
الحق بالانحراف عنه الى ما يشتهونه لكل جعلنا منكم ايها
الامم شرعة اي دينا موصلا الى الحياة الابدية والشرعة
بفتح هي الطريقة الى الماء شبه بها الدين لانها موصلة
الى الماء الذي به الحيات الدنياوية ومنهاجا اي طريقا
واضحا في الدين ناسخا لما قبله وقد جعلنا شريعتك يا
فاسخة لجميع الشرايع واشاله مما يدل على انا لسنا متعبدين
بالشرايع المتقدمة واذ كل رسول غير متعبد بشرع من
قبله وهو محمول على الفروع ومادل على الاجتماع كانه شرع لكم
من الدين محمول على الاصول ولو شاء الله لجعلكم امة اي
جماعة

جماعة واحدة اي متفقة على دين واحد في جميع الاعصار
من غير نسخ وتحويل ولكن لم يشأ ذلك بل شاء ان تكونوا على شرا
يع
مختلفة ليبلوكم اي ليختبركم فيما اتاكم من الشرايع المختلفة
ليبرز الى الوجود المطيع منكم والعاصي فاستبقوا الخيرات
اي ابتدروها انتهازا للفرصة بغاية الجهد فان من يسا
بق شخصا يحثي العار بسبقه وقوله تعالى الى الله مر
جعكم جميعا اي بالبعث استيناف فيه تعليل للامر بالا
ستباق ووعد للمبادرين ووعيد للمقصرين فينبئكم اي
يخبركم بما كنتم فيه تختلفون اي من امر الدين ويجزي كلا منكم
بعمله وقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله عطف على
الكتاب الذي انزلنا اليك الكتاب واحكم او على الحق اي
انزلناه بالحق وبان احكم وقرا ابو عمرو وعاصم وحمزة
بكسر نون وان احكم والباقون بضمها ولا تتبع اهواهم
واحذرهم ان اي لاجل ان يفتنوك اي يضروك و
يصرفوك عن بعض ما انزل الله اليك روي ان
احبار اليهود قالوا اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن
دينه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود وانا ان
اتبعناك اتبعنا اليهود كلهم وان بيننا وبين قومنا خصو
مة فنحاكمهم فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك

Copyright Yeungnam University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)